الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية الاداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

نيابة العمادة المكلفة بالدراسات والعلاقات المرتبطة بالطلبة
جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب واللغات

تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

عنوان المذكرة :

البنية الزمنية في رواية سيلفي لنسرين بن لكحل

من إعداد الطالبين:

- العياشي عصمان

- شواف حمزة

بإشراف الدكتور :

- منصر رشيد

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رشيد منصر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
كمال رايس	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا
رحمون بلقاسم	أستاذ محاضر أ	رئيسا

السنة الجامعية: 2022 - 2023

كلمـــــــــة شكـــــــــر

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب، وتحمل
اعترافا بالجميل، كلمة شكر تعبر لأستاذي "رشيد منصر"
الذي شرفني على هذه المذكرة ورافقني في كل لحظات
رحلة بحثي ولم يبخل عني بارشاده ونصائحه القيمة كلما
واجهتني مشكلة أو صعوبة.
فلك مني استاذي جزيل الشكر والتقدير والعرفان

إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونهتدي به ونعوذ به من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ونشكره على عونه وإلمامه لنا بالصبر و القوة .

فمشروع بحثي الذي بذلت فيه كل جهودي وقواي، أهديها لقرة عيني العزيزين في الدنيا اللذان سهرا لأجل راحتي ورعايتي الذي قال فيهما رب الجلال والإكرام في قوله سبحانه وتعالى : " ولا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما " وقال تعالى :" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

فإليك يا من جعلت الجنة تحت قدميك، ويا من زرعت الحنان واللطف في قلبي، وإليك يا من أنارت دعواتك دربي في الحياة، ويا من كنت الأب والصديق الرفيق، اللهم احفظهما وبارك لهما في عمرهما ولا تحرمني منهما يا ذا الجلال والإكرام.

وكل إخوتي و أخواتي الذين زرعوا البهجة والسرور في أجواء العائلة وإلى "ماما أنا" إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث

مقدمة

لقد شهدت الساحة الجزائرية الأدبية تطورات عديدة خاصة فترة ما بعد الاستقلال حيث نجدها قد نالت تطورا ملحوظا في الأدب العربي في الوقت الراهن، حيث أصبحت بمثابة مرآة تعكس الحياة الواقعية التي يعيشها الفرد وديوان الحياة المعاصرة.

فالرواية جنس أدبي يعالج قضايا مختلفة اجتماعية كانت أو سياسية أو ثقافية ويتم هذا التعبير من خلال ما تحتويه هذه القضايا من أفكار ومشاعر وأحاسيس تبرز صراع الفرد مع ذاته أولا ثم مع من هم من حوله. اذ أنها الوسيلة الأنجح للتعبير عن ما يختلج في نفس القارئ وما يشغل تفكيره من أفكار وايديولوجيات فكان يعتمد على السرد الروائي في التعبير عن هذه الأفكار وفق أسلوب فني أدبي شيق يستهوي نفس القارئ ولغة جمالية يستطيع بها تصوير العالم الخارجي بأحداثه وشخصياته ومكانه وزمانه.

ونحن بهذا الصدد وقع تركيزنا على تقنية رئيسية تبنى عل أساسها الرواية اذ أنها تعتبر جزء لا يتجزء من العالم الروائي وهو تقنية الزمن كونه العمود الصامد الذي تستند عليه باقي التقنيات فلا حدث ولا شخصية ولا سرد بدون زمن. حيث عدّ هذا الأخير من أهم عناصر الرواية حيث نجد تضارب الأراء بشأنه كونه يربط بين العناصر الاخرى.

ولعل ما جعلنا نختار هذه الدراسة التي جاءت بعنوان "البنية الزمنية في رواية سيلفي" للروائية نسرين بن لكحل هو رغبتنا الملحة في دراسة هذه الرواية والتعرف على ما تخفيه من أحداث وشخصيات وكذا الكشف عن مواطن الزمن وأنواعه وتقنياته التي ضمتها التي شملت عليها الرواية.

وتتمحور اشكاليتنا الأساسية في السؤال التالي:

ما مفهوم البنية الزمنية وما مفهوم الزمن وماهي أنواعه وتقنياته؟ وكيف اعتمدت الكاتبة الزمن في سرد أحداث روايتها.

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على خطة دراسة قسمناها الى : مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة كانت عبارة عن ملخص شامل أهم ما جاء في البحث.

فالفصل النظري الذي كان عبارة عن التعريف بأهم المفاهيم التي شملها العنوان وتحدثنا فيه عن مفهوم البنية ومفهوم الزمن من ناحية اللغة والاصطلاح، كما تطرقنا فيه الى التعريف بأنواع الزمن: زمن الخلق الزمن الداخلي والزمن الخارجي اضافة الى أننا عرجنا فيه الى التعرف الى أبرز تقنيات الزمن والتي تمثلت في تقنيتي الاسترجاع والاستباق.

أما الفصل التطبيقي والذي جاء كدراسة تطبيقية لتقنيات الزمن والتي طبقناها على رواية سيلفي لنسرين بن لكحل.

وكانت هذه الدراسة لتقنيات الزمن وفق المنهج التحليلي الوصفي الذي استطعنا به وصف البنى المتحكمة في أحداث الرواية وكذا وصف بعض الشخصيات والأماكن وتحليل البنية الزمنية وتقنياتها من خلال تطبيقها على الرواية.

وكغيره من البحوث لا يكاد بحثنا هذا يخلو من الصعوبات التي اعترضت طريقنا الاّ أننا بفضل الله استطعنا تجاوزها ولعل أبرزها ندرة المراجع التطبيقية التي تناولت هذه الرواية دراسة وتحليلا وكذا صعوبة تداخل الآراء وتضاربها حول الزمن وكيفية دراسته.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدد من المصادر والمراجع أبرزها رواية "سيلفي" لنسرين بن لكحل، وكتاب تحليل الخطاب الروائي لسعيد يقطين، بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي وغيرهم من المراجع ...الخ

وفي الأخير نحمد الله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قدرا وجعل لكل قدر أجلا، وجعل لكل أجل كتابا، أما بعد نتقدم بكامل التقدير والإمتنان لأستاذنا المشرف الذي تفضل علينا بقبول الإشراف على هذه الرسالة ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، كما نتقدم بخالص الشكر والإمتنان لكل من أمدنا بيد العون وساعدنا من قريب أو بعيد، وان أصبنا فمن الله عزّ وجلّ، وان أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

الفصل الأول

I مفاهيم اصطلاحية

1/ مفهوم البنية

أ- لغة

ب-اصطلاحا

2/ مفهوم الرواية

أ-لغة

ب-اصطلاحا

3/ مفهوم الزمن

أ-لغة

ب-اصطلاحا

4/ أنواع الزمن

1-مفهوم االبنية :

أ-لغة :

تشتق كلمة بنية من الفعل الثلاثي (بنى)، والبنى نقيض الهدم، وبنية وبناية وابتناه وبناه، والبناء المبني والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع، والبناء مدير البنيان وصانعه[1]

من خلال تعريف ابن منظور لمادة بنى في قاموسه لسان العرب قام بتوظفها لدلالة على البناء ولقد أورد (الفيروز أبادي) البنية في قاموسه المحيط: البنية جمع (بنى)، والبنية: هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها، وفلان صحيح البنية، أي الجسم[2]

ومن خلال هذا التعريف نرى بأن الفيروز أبادي وضع معنيين للبنية، المعنى الأول للدلالة على الجسم والمعنى الثاني للدلالة على بنية الكلمة أي الشكل الذي تكون عليه الكلمة من ناحية الكتابة أو من ناحية النطق.

ولقد ورد لفظ البنية في القران الكريم يقول تعالى: « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».[3]

أورد الله تعالى كلمة بنيان في كتابه الكريم للدلالة على قوة وصلابة وتماسك وتراص المجاهدين بحيث يصعب على الأعداء تفريقهم

ب-اصطلاحا:

ففي الاصطلاح عرفتها "بمنى العيد" بأنها «مفهوم ينظر الى الحدث في نسق من العلامات له نظامه. ولتوضيح ذلك تقول: ان البنيوية تفسر الحدث على مستوى البنية، فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في بنية وقيام الحدث على مستوى البنية بمعنى أنه له استقلاليته، وأنه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانيته المستقلة عن وعي الانسان وارادته، هذه العقلانية هي

---

[1] ابن منظور، لسان العربمادة البنى، ج1، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص258

[2] مج الدين (فيروز أبادي)، القاموس المحيط، د.ط، دار الحديث، القاهرة، سنة 2008، ص165

[3] سورة الصف، الأية (4)

ما نسميه: الآلية الداخلية».[1] من هذا المفهوم يتضح أن "يمنى العيد" اعتبرت البنية نسقا من العلامات وهو النظام الذي يحكم ذلك النسق.

لعل أبرز ناقد فرنسي أعطى لمصطلح البنية منطلقه الأول كان (رولان بارت Roland Barthes) في دراساته ومقالاته النقدية النظرية والتطبيقية.

وتتطلب دراسة (البنية): تحليلها وتفكيكها داخل النص الى عناصرها المؤلفة منها، دون النظر الى أية عوامل سياقية خارجة عنها، مهما كانت مؤثرة بمعنى أن المقصود بها: "الكيفية التي شيد عليها بناء ما".[2]

نستنتج من خلال ما سبق أن البنية عند (رولان بارت) تتطلب دراسة النص، وعزله عن السياقات الخارجية سواء أكانت تارخية، أو نفسية، أو اجتماعية.

ويعرف الدكتور (الزواوي بغورة) البنية بقوله: "البنية الكيفية التي تنظم بها العناصر مجموعة ما، أي أنها تعني بمجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر عن باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بجموعة العناصر."[3]

من خلال تعريف الدكتور (الزواوي بغورة) نرى بأن البنية مجموعة من العناصر المتراصة والمتحدة فيما بينها، بحيث لا تتحدد وظيفة أو قيمة العنصر الواحد من هذه العناصر الا من خلال العنصر الذي يجاوره أو يليه في السياق.

1-مفهوم الرواية:

لغة:

من مادة روى "الرواية فيها الماء، رويت القوم، أرويهم اذا استقيت لهم الماء، وروى الحديث والشعر: يرويه رواية وتراوه، وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت:"تروا شعر حجية بين المقرب، فإنه يعين على البر وروى فلان فلانا شعرا: اذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه.[4]

---

[1] يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنيوي)، دار الفرابي لنشر، ط3، بيروت، 2010، ص318

[2] حلمي القاعود، النقد الأدبي الحديث، دار النشر الدولي، ط1، 2006، ص288

[3] قاسم بن موسى بلعديش، بنية الخطاب عند محمد عبد الحليم عبد الله، رسالة الماجستير، اشراف محمد العيد تاورتة، جامعة، 2008/2007، ص12

[4] سعيد يقطين، الكلام والخبر، ص170

"وقال الجوهري: رويت الحديث والشعر رواية، فأنا وفي الماء والشعر من قوم رواة، تقول: أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها، الا أن تأمرها بروايتها أي باستظهارها".[1]

ومنه فالرواية لها معان كثيرة، منها الرب والإرتواء من الضمأ، وكذلك الحمل والنقل.

ب-اصطلاحا:

الرواية هي حكاية أو قصة خيالية نثرية، طويلة تستمد وقائعها من الحياة، وهي كذلك حكاية عن أحداث، وأعمال وتصوير شخصيات وهي أوسع من القصة، وتتناول مشكلات الإنسان في التطور الذي يشهده المجتمع فهي: "من أهم الأعمال القصصية وأغزرها روافد وأكثرها قدرة على التطور بفضل مرونتها، وانفتاحها وأخذها من أجناس أدبية مختلفة[2] كما نجد تعريف اخر من قبل الدارسين فهي "قصى طويلة تتعدد فيها الأحداث والشخصيات في تنازع وتعقيد، وتسير في اتجاه معين تحبك فيه الوقائع حبكا فنيا، وتطور تطوير يتجلى في النهاية حل تطمئن فيه النفوس[3]، وفي هذا التعريف تم الإشارة الى عناصر الرواية ومكوناتها من أحداث وشخصيات اضافة الى الحبكة والزمان والمكان، فالحبكة أو العقدة هي بدء الصراع الذي يخلق الحركة، وتقدم أحداث القصة في الأخير تعطينا الحل وهذه العناصر الخمس تعطينا نصا روائيا، كما أن الرواية نوع قصصي ذو طابع نثري، تتميز الطول ولها حبكة بداخلها أحداث، وأبطال وشخصيات، ومكن، كما أنها تقول بتحليل النفس أي أنها تتحدث عن تجارب، وأفكار ومشاعر شخص أو أكثر كما أنها تقول بنقد أوضاع المجتمع لأنها تستمد من الواقع المعاش.[4]

والرواية جنس أدبي وهي سرد للأحداث، والواقع بطريقة فنية وبلغة متميزة، وبأسلوب مشوق فهي "نص سردي وتعتبر الحكاية نواته الأساسية ويتمير بأنه يروي أو يكتب بلغة تثير اللذة والإحساس بالجمال، وله مجموعة من القواعد النظرية التي تميزه عن الأجناس الأدبية الأخرى، مثل الحبكة والشخصيات، والمكان، والزمان يوظفها كل كاتب حسب الطريقة التي

---

[1] المرجع نفسه، ص170

[2] الصادق قسومة، الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، ط، 2000، ص16

[3] امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، اللاذقية ن سوريا، ط1، 1997، ص21

[4] ينظر: منير البعلبكي ورمزي البعلبكي، موسوعة المورود العربية، دار العلم للملايين ن بيروت، لبنان، دط،دت، المجلد 1، ص548

رآها تميزه عن مجموع الكتاب والروائيين[1]، ومنه الرواية تقوم على الحكاية وما يميزها أنها ذات لغة راقية، تجذب القارئ، كما أنها تتكون من عدة خصائص تنفرد بها عن باقي الأجناس الأخرى.

أما عبد المالك مرتاض أستاذ وأديب جزائري فيرى أن الرواية هي"نقل الروائي لحديث محكي، تحت شكل أدبي يرتدي أردية لغوية تنهض على جملة من الأشكال والأصول كاللغة والشخصيات، والزمان والمكان والحدث، يربط بينها طائفة من التقنيات كالسرد، والوصف والحبكة، والصراع[2]. ومنه الرواية هي عمل سردي لديه مجموعة من الأصول وتربطه جملة من التقنيات.

كما تعد الرواية جنس مفتوح على كل الموضوعات والإتجاهات والفئات والطبقات، فهي "تتميز بكونها أداة تعبير قادرة على رصد التحولات الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية فهي على حد تعبير ستنذال مرآة تجوب الشارع، تعكس هموم الناس، آمالهم وأحلامهم[3] ومنه فالرواية هي أداة، أو وسيلة تعبيرية يرجع اليها الأدباء لتوصيل ما يريدون.

وفي تعريف آخر "الرواية" هي الجنس الأدبي الأقدر على التقاط الأنغام المتباعدة، المتنافرة، المرتبكة، المتغايرة الخواص لإيقاع عصرنا ورصد التحولات المتسارعة في الواقع الراهن[4]، ومنه فالرواية تعبر عن الحياة سواء مشافهة أم كتابة، ولها مجموعة من العناصر التي تقوم ببنائها.

3-مفهوم الزمن:

أ-لغة:

[1] علال شنقوقة، المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية، بالسلطة السياسية، نشر رابط كتاب الإختلاف الجزائر ن ط1، 2000، ص22

[2] عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998، ص24

[3] محلية قراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها صورة المثقف في الرواية الجزائرية، (قراءة في ثلاثية أحلام مستغانمي) بوسكاية شهرزاد، ع8، 2015، ص53

[4] محمد هادي مرادي وآخرون، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات الأدب المعاصر، ع16، دت ص103

ورد في لسان العرب لابن منظور: الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع أزمان، وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة [1] فالزمن بهذا المفهوم يعني التراخي والتباطؤ

اصطلاحا:

لقد تشعبت المعاني واختلفت الدلالات لمصطلح الزمن وقد تنوعت المفاهيم من مفهوم اجتماعي ونفسي وعلمي وديني وغيرها ... ولهذا وجب علينا تحديد مفهوم واضح وخاص لمصطلح "الزمن" وتحديد طبيعته في الفن الروائي.

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية ارتباطا بالزمن إذ لا يمكن تخيل حدث دون زمن وبالمقابل لا يمكن تخيل زمن بلا أحداث والرواية هي مزيج بين الاثنين، إذ يعتبر الزمن: « وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة»[2]، فالزمن ذو أهمية مزدوجة بالنسبة للرواية فهو يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لحركة شخوصها وأحداثها وبناءها ومن ناحية أخرى ذو أهمية بالغة بالنسبة لصمودها في الزمن.[3]

أحد أهم ركائزها وقلبها النابض بالحقيقة على حد تعبير **مندلاو** « عبارة عن مصطلح آخر للنبض الكامن وراء كل شيء وانه ليس شكلا أو صفة مميزة للحقيقة بل هو الحقيقة نفسها »[4]. أي أنه تجاوز أن يكون شيئا ليصبح كل شيء وتوسط الزمن عرش الحقيقة ليمتلك زمان الرواية والأمور فيها وعلى عكس **مندلاو** الذي قدس الزمن جاء **عبد المالك مرتاض** لينكر الزمن ويجعله وهميا شفافا فهو عنده « مظهر وهمي، يزمنن الأحياء والأشياء، فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس (....)، إنما نتوهم أو نتحقق أننا نراه »[5].

ويذهب معظم الباحثين والنقاد إلى أن الزمن عنصر أساسي في الرواية، فهو يشكل معالم الرواية ويحددها وهو جوهرها وعمودها الفقري على حد قول **مها القصرواي**.

---

[1] ابن منظور لسان العرب، مجلد 13، ص 241

[2] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص40.

[3] ينظر أحمد حمد النعيمي، ايقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ط1، ص18.

[4] مندلاو، الزمن والرواية، تر: بكر عباس واحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997، ط1، ص181.

[5] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، 1998، ص172-173.

وقد ميز الباحثون بين مستويين للزمن:

- زمن القصة
- زمن السرد

يميز الباحثون في الحكي مستويين للزمن: [1]

زمن القصة: وهو زمن وقوع الأحداث في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي.

زمن السرد: هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة، ولا يكون بالضرورة مطابقا لزمن السرد.

وقد عرفته مها حسن القصراوي في كتابها "الزمن في الرواية العربية" بأنه: "صيرورة الاحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة ... بغية التعبير عن الواقع الحياتي المعيشي وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي" [2]

أما الزمن عند سيزا قاسم "هو حقيقة مجردة سائلة لا تظهر الا من خلال مفعولها على العناصر الاخرى.

ويعرفه حسن بحراوي "الزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن"

أي أن الزمن سابق للسرد وليس العكس.

4- أنواع الزمن:

قسم الزمن الى نوعين:

أ/ زمن داخلي

ب/ زمن خارجي

1-2 الزمن الداخلي: ويشمل:

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 87

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 2004، ص42

-زمن القصة: "وهو زمن المدة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، أي زمن أحداث القصة بالشخصيات الأخرى[1]"

-زمن الخطاب: وهو الزمن الذي تعطي فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب الذي تبرزه العلاقة بين الراوي والمروي له.[2]

-زمن النص: وهو الزمن الذي يتجسد من خلال الكتابة التي يقوم الكاتب في لحظة مختلفة عن زمن القصة أو الخطاب، والتي من خلالها يتجسد زمن الكتابة وزمن القراءة"[3]

2-2 الزمن الخارجي: ويشمل:

زمن االكاتب: بحيث لا يمكن لأحد التأثير المباشر اغذي يمارسه العصر على حياة الكاتب خاصة فيما يتعلق بتشكيل رؤيته ومساره الابداعي بشكل عام.

ومن المعروف أن هناك اختلاف في مستويات التأثير والتأثر، فالإنسان بطبعه اجتماعي يتأثر ويؤثر في عصره، ولعل هذا ما توصل اليه ميخائيل باختين عندما رأى أنه يحدث اندماج الأديب في عصره وتفاعل فكره مع معطيات ذلك العصر[4].

زمن القارئ: اذا كان الكاتب يخضع لتأثير العوامل الاجتماعية في عصره فإن القارئ لا يختلف عنه في هذا الخضوع، كما أن القارئ يتفاعل مع سنه وتختلف انفعالاته مع الرواية باختلاف عصره فالقارئ القديم ليس كالقارئ الحالي، فكل خطاب أدبي يعتبر شكلا من أشكال التعبير الذي يفترض وجود طبقة أو طبقات اجتماعية يعبر عن ايديولوجيتها وتطلعاتها.[5]

مستويات الزمن

المستوى الأول: نظام الزمن (المفارقات الزمن):

[1] ادريس بوديبة، الرؤية والبنية السردية في روايات طاهر وطار، قسنطينة، ط 1، 2000، ص 161

[2] المرجع نفسه، ص 162

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص49

[4] ادريس بوديبة، الرؤية والبنية في روايات طاهر وطار، ص 164

[5] ادريس بوديبة، الرؤية والبنية في روايات طاهر وطار، ص165

والمفارقات الزمنية تحدث عندنا بحلق زمن السرد أحداث القصة، سواء بتقديم حدث على آخر، أو استرجاع حدث أو استباق حدث قبل وقوعه.[1]

يعتبرها **جيرار جينيت** بأنها «مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية وقياسهما، يسلمان ضمنيا بوجود نوع من الدرجة الصفر التي قد تكون حالة توافق زمني تام بين الحكاية والقصة »[2]، أما **جيرالد برنس** فيقول بأنها «اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد التتابعي الزمني (الكرونولوجي) سلسلة من الأحداث لإتاحة الفرص لتقييم الأحداث السابقة عليها أو الأحداث اللاحقة لها»[3]. أي هي اختراق زمن السرد وانحرافه عن الحكي بالتوقف عند نقطة ما والقفز منها إلى نقطة أخرى لاحقة أو سابقة.

فكما قلنا سابقا المفارقة الزمنية هي نتاج لعدم تطابق بين زمن القصة وزمن الخطاب جراء التلاعب الروائي بنظام الرواية الزمني، يقول **جيرار جينيت** في هذا الموضع أن المفارقة يمكن أن: «تذهب في الماضي أو في المستقبل بعيدا كثيرا أو قليلا عن اللحظة الحاضرة، أي أن لحظة القصة التي تتوقف فيها الحكاية لتخلي المكان للمفارقة الزمنية سنسمي هذه المسافة الزمنية مدى المفارقة الزمنية ويمكن المفارقة الزمنية نفسها أن تشمل أيضا مدة قصصية طويلة كثيرا أو قليلا، وهذا ما نسميه سعتها»[4]. فالسارد يتوقف عن الحكي وينتقل بالسرد إلى مرحلة أخرى متجاوزا النقطة التي توقف عندها وهذا التجاوز يكون إما بالرجوع إلى الماضي أو القفز للمستقبل باسترجاع حدث أو الاستشراف لحدث ما أي استباقه.

1/الاسترجاع: «وهو حدث سابق عن الحدث الذي يحكى»[5]ويسمى أيضا استذكار وهو تقنية سردية تتمثل في تقديم حدث سابق والعودة بالحكي إلى حدث كان قبل نقطة الحكي الحاضر ويلجأ إليه الروائي «لملئ الفجوات التي يخلفها السرد وراءه سواء بإعطائنا معلومات حول

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص88

[2] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص47

[3] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر السيد امام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003ن ط1، ص15

[4] المرجع السابق، ص59

[5] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (زمن، السرد التبئير)، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005، ط4، ص20.

سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة، أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد»[1]

وهو نوعان:

أ/ الاسترجاع االخارجي:

يمثل وقائع حدثت قبل بدء الحاضر السردي يستعيدها الراوي وهو يسرد، يعرفه **لطيف زيتوني** بأنه «يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل الحكاية»[2]، أما **جيرار جينيت** فيرى بأنه «ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى»[3] أي أنه استرجاع يعود إلى ما قبل البداية والذي لا ينتمي إلى السرد الأول.

ب/ الاسترجاع الداخلي:

تعرفه سيزا قاسم بأنه يتمثل في «العودة إلى ماضي لاحق لبداية الرواية تأخر تقديمه في النص»[4] وهو عكس الخارجي إذ يتقاطع مع السرد الأول ويعود إلى أحداث حصلت داخل الحكاية وتابعة لها وهذا ما يؤكده **جيرار جينيت** بقوله «إن حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى»[5]

1-الاستباق:

وهو سرد لأحداث سابقة لأوانها أو محتملة الحدوث ويقوم على التوقع، والاستباقات تأتي على شكل تنبؤات أو توقعات وتكهن مستقبلي لحدث ما.

أي أن السارد يقوم بـ «توقع حادث ما والتكهن بمستقبل إحدى الشخصيات كما أنها قد تأتي على شكل إعلان عما تؤول إليه مصائر شخصيات مثل الإشارة إلى احتمال موت أو مرض

---

[1] حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1999، ط1، ص139.

[2] عبد لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية (معجم عربي عربي)، مكتبة لبنان الناشرون، ط1، لبنان، 2002، ص19.

[3] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص60.

[4] سيزا قاسم، بناء الرواية، ص40.

[5] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص61.

أو زوال بعض الشخوص»[1]ويعني «القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية»[2]

والاستباق نوعان:

أ/ استباق كتمهيد: يتمثل في أحداث أو إشارات يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقا، وأهم ما يميزه اللايقينية[3] بمعنى يمكنه أن يتحقق أو يبقى مجرد إشارات.

ب/ استباق كإعلان: وهو استباق صريح يعلن بصورة تفصيلية عن «سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق»[4]

خامسا: المدة (La durée):

وتسمى أيضا الديمومة ونظام الزمن، وهي وتيرة سير الأحداث في الرواية سرعتها أو بطئها والمدة عند **حميد الحميداني** هي «الاستغراق الزمني، لأن الأمر يتعلق في الواقع بالتفاوت النسبي – الذي يصعب قياسه – بين زمن القصة وزمن السرد» [5]

أما يمنى العيد فاصطلحت عليه بـ: «سرعة القص، ونحددها بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع، أو الوقت الذي تستغرقه»[6]

وهي تجسد مظهرين:

- تبطيئ السرد
- تسريع السرد

1- تبطئ السرد: وينقسم إلى قسمين:

---

[1] حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص132

[2] نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، جدار للكتاب العالمي عالم الكتب الحديث، الاردن، 2006، ط1، ص165

[3] مها القصراوي، في الرواية العربية، الجامعة الأردنية، 2002، ص209

[4] حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص137

[5] حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص76

[6] يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي، ص124

أ/ الوقفة الوصفية: وهي التوقف عن السرد واستبداله بالوصف حيث تمثل الوقفة قانونا فيه «يتخلى السرد بموجبه عن مجرى القصة ويهتم بوصف منظر لا ينظر إليه أحد ... في هذه النقطة من القصة» [1] وهي عند **جيرار جينيت** ذات وظيفة جمالية خالصة.

«استراحة في مضمار السرد ويكون له دور جمالي خالص»[2] و يضيف وظيفة ثانية لها فهي ذات وظيفة «تفسيرية ورمزية في نفس الوقت: فالصور الجسدية وأوصاف اللباس والتأنيث تتوخى عند بلزاك وأتباعه الواقعيين إثارة نفسية الشخوص وتبريرها في نفس الآن تلك الشخوص التي هي بمثابة علامة وعلة (سبب) ونتيجة دفعة واحدة هكذا يصير الوصف عنصرا أساسيا في العرض» [3]

أما **لونيس بن علي** فيعتبر الوقفة «التقنية التي تتوقف على أثرها حركة السرد حيث انه درجة خطابية وسردية، تسمح بالرؤية، إذ يوضع أمام العين أشخاص وأشياء أو أمكنة، أو بالزمن والحركة »[4] فالوقفة تعمل على كسر رتابة السرد عن طريق إيقافه للوقوف على تأملات أو وصف تؤدي بهذا وظيفة جمالية أو تفسيرية في الرواية.

ب/ المشهد: ويقصد به المقاطع الحوارية التي تدور بين الشخصيات في الرواية حيث أن المشهد هو «حواري في أغلب الأحيان وهو يحقق تساوي للزمن بين الحكاية والقصة تحقيقا عرفيا»[5].

ويقول **لطيف زيتوني** في هذا الصدد بأن المشهد هو «أسلوب العرض الذي تلجأ اليه الرواية حيث تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر، وهو مخصص في الرواية للأحداث المهمة (...) وفي المشهد تتساوى سرعة الحكاية وسرعة القراءة لأن السرد ينقل كل ماقيل في الحوار بلا زيادة أو نقصان»[6].

والمشهد الحواري أنواع سنذكر أهمها:

---

[1] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص112-113

[2] المرجع نفسه، ص114

[3] المرجع نفسه، ص114

[4] لونيس بن علي، الفضاء السردي في الرواية الجزائرية، ص143

[5] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص108

[6] عبد اللطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص175

- **الحوار الخارجي (le dialogue externe):**

وهو الحديث الذي يدور بين طرفين أو أكثر، «في اطار المشهد داخل العمل بطريقة مباشرة، وتطلق عليه تسمية الحوار التناوبي أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة إذ أن التناوب هو السمة الإحداثية الظاهرة عليه»[1]

- **الحوار الداخلي (le dialogue interne):**

وهو حوار غير مسموع بين الشخصية وذاتها تمارس فيه أفكارها وتبوح بأسرارها أمامنا «هو تحليل الذات من خلال حوار الشخصية معها، فتتوقف حركة زمن السرد الحاضر لتنطلق حركة الزمن النفسي في اتجاهات مختلفة»[2] أي انه خلوة الشخصية مع ذاتها في حديث مع النفس والغوص فيها.

2-تسريع السرد:

أ/ االحذف: وهو تقنية زمنية له الدور الحاسم في تسريع حركة السرد فهي تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما حصل فيها من أحداث[3].

يقول **أيمن بكر** بأنه «أقصى سرعة السرد، وتتمثل في تخطيه للحظات حكائية بأكملها، دون الإشارة لما حدث فيها»[4] إذ هو تقنية تعمد إلى تجاوز الأحداث السابقة وعدم الخوض فيها مع الإشارة للفترة الزمنية لتلك الأحداث.

وهو نوعان حذف محدد وحذف غير محدد.

ب/ الخلاصة:

وهي تقنية زمنية ثانية تساهم في تسريع السرد بحيث يتم التعبير بواسطتها بمقطع صغير يعبر عن فترات زمنية طويلة، فدور الخلاصة متمثل في «المرور السريع على فترات زمنية

---

[1] بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الإعصار والمئذنة لعماد الدين خليل "دراسة تحليلية" مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد13، الموصل، العراق، 2013م، ص04

[2] مها القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص243

[3] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية (دراسة في نقد النقد) ن منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص200

[4] أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني، مطابع الهيئة المصرية، دت، دط، ص54

لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ»[1] أي «أن يسرد الكاتب الروائي أحداث ووقائع جرت في مدة زمنية طويلة، في صفحات قليلة أو في بعض الفقرات أو جمل معدودة، أي أنه لا يعتمد التفاصيل، بل يمر على الفترة الزمنية مرورا سريعا لعدم أهميتها»[2]. وتعني الإيجاز أو الملخص.

تقع الخلاصة «ضمن الإيقاع المسارع للسرد، ولكنها أقل سرعة من الحذف، فهي تلخيص حوادث عدة أيام، أو عدة شهور أو سنوات في مقاطع معدودات، أو في صفحات قليلة دون الخوض في ذكر تفاصيل الأشياء أو الأقوال»[3] يستخدمها الكاتب لتلخيص أحداث جرت في سنوات أو في مدة طويلة ليوجزها في أسطر أو صفحات قليلة.

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية، ص82

[2] إدريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2000م، ط1، ص105

[3] حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص75

الفصل الثاني

رواية سيلفي لنسرين بن لكحل

1/المفارقات الزمنية في رواية سيلفي لنسرين بن لكحل

أ-الاستباق

ب-الاسترجاع

2/تسريع السرد

أ-الحذف

ب-الخلاصة

3/ملخص الرواية

4/المشهد

الفصل الثاني (التطبيقي)

بعد ما تطرقنا في الفصل النظري الى المفاهيم الاصطلاحية التي تخص موضوع بحثنا هذا بحيث استوقفتنا جملة من المفاهيم التي كانت بمثابة مدخل تمهيدي كان بداية الدخول إلى أعماق وطيات البحث، والذي عالجنا فيه التعريف بماهية البنية الروائية التي قسمت إلى جزأين (البنية والرواية)، كما تطرقنا فيه إلى التعريف بعنصر أساسي تبنى على قوامه البنية السردية وتتطور به أحداث الرواية وهو عنصر الزمن الروائي حيث عرجنا في هذا البحث إلى التعريف بماهية الزمن وتحديد أقسامه وابراز أهميته داخل الساحة الروائية.

ومن خلال دراستنا لرواية سيلفي للروائية نسرين بن لكحل نجد جهد الروائية بارزا في توظيف الزمن بأنواعه داخل الرواية وهذا ما سنقوم عنده في هذه الدراسة التطبيقية حيث سنتوقف عند جملة من المحطات التي شملت على أنواع الزمن الروائي.

1-المفارقات الزمنية في رواية سيلفي للروائية نسرين بن لكحل:

الاسترجاع: يعرف الاسترجاع أو الاسترداد أو السرد الاستذكاري أو ما يطلق عليه بالإخبار القبلي بأنه "كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة" [1]وهو أيضا :" مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة"[2] والاسترجاع نوعين داخلي وخارجي.

وقد زخرت الرواية بالاسترجاعات للماضي التي كانت كقنديل أضاءت لنا مساحة الغموض التي كانت ستتلبس الأحداث لولا تلك الارتدادات لأنه يعمل على فك الاستغلاق، وقد ارتبطت رواية سيلفي بالماضي أشد ارتباط لأنه يمثل الجزء الذي لا يتجزأ منها والذي لم نتمكن من التملص من قبضته ومثال ذلك من الرواية حالة الخوف التي كانت تعيشها الشخصية تقول الساردة:

"الظلام دامس هو غارق في لجتة، مرتاب الآن من العتمة التي لم تكن تخيفه، حتى أنه صرخ في وجه صديقه يوم سفرهما معا في رحلة استجمام وحين عودتهم تعطلت السيارة ليلا، آنذاك خاف رفيقه وظل يلعن الظلام حتى انبلاج الفجر..."[3]

فهنا مقطعا استرجاعا فتح طريقا لنتعرف من خلاله على ماضي الشخصيات وكل ماعاشوه وعانوا منه نجد أيضا:

"ذات مرة وهو في العاشرة من عمره أوشك فضوله أن يقتله عندما لاحق عصابة خطيرة، راهم وهم يهددون صاحب محل، تبعهم وهو يركب دراجته وحين انتبهوا لأمره أبرحوه ضربا وألقوا به إلى جانب الطريق الخالي من المارة ... ولولا أن عمره مع الشقاء طويل للقي حتفه كما أنقذ سيارة يوسف من البئر أنقذه عابر من هناك"[4]

---

[1] جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، تر: محمد عاصم واخرون، ص51

[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، ص25

[3] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص06

[4] المصدر نفسه ص07

وهنا ورد الاسترجاع من خلال توظيف عدد من الأفعال الماضية التي دلت على أحداث سبق وقوعها إلاّ أن الروائي عمد إليها من أجل استرجاع وتذكر أحداث مرّت على الذاكرة.

ونجد كذلك ما جاء في الرواية:

"**كان في الحادية عشر من عمره آنذاك لما أخذه والده إلى شيخ معروف برقيته الشافية، والذي أبدع في تجويد القران واضعا يده على جبينه شيئا فشيئا بدأت أوداجه تنتفخ وصوته يرتفع ثم صرخ: أخرج يا الكلب ولا نحرقك ...**"[1] فهذا المقطع لا يدل على شيء مبشر وسعيد إنما كان عبارة عن استرجاع لما حدث سابقا من أحداث سيئة لم تمح من ذاكرته، فنجده يعيش حالة من الخوف النفسي الذي دمره عكر سير حياته.

ونجد أيضا استرجاعا أخر في ما جاء على لسان الشخصية:

"**أخر مرة كنت هنا مع أصحابي زاكي وياسين وحمزة. سهرنا أثناء عودتنا من رحلة تسكعية في حانة على الطريق الرابط بين المدينة وفيلاج صغير، دخلنا الحانة ... شربنا كؤوسا من الويسكي أه شربنا نخب ميلادي الثالث والعشرين ...**"[2]

فهنا الشخصية تسترجع يوميا من ماضيه والذي عاش فيه أحداثا يراها ماضيا جميلا، فهو يصف ذلك اليوم ويسرد ما حدث فيه بكل حسرة وقد عبر عن هذا التحسر بكلمة "آه".

ونجد أيضا الروائية وهي تتحدث على لسان الشخصية قائلة:

"**أغمض عينيه محاولا النوم، ليس هناك جدوى من فتحهما فجأة أحس بأن اللوح الخارجي يسحب، فتح عينيه ولاحظ بصعوبة فرجة صغيرة أحدثها سحب اللوح، مدّ يديه وأدخلهما ساحبا اللوح، لم يكن هناك أحد أو صوت ... الظلام هو المسيطر على المكان خرج من**

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص15

[2] المصدر نفسه ص23

الصندوق ... كانت حركاته خاملة كسكير بدين ... خطواته مترنحة مثل مشية الزومبي أخذ في الصراخ كمجنون: أين أنا؟ أنقذوني من الذي وضعني في هذا الصندوق؟"[1]

فالروائية هنا اعتمدت على جملة من الأفعال الماضية لترجع بذلك إلى أحداث سبق الوقت الراهن الذي تعيشه الشخصية ولتعبر بها عن حالة وبشاعة الإحساس الذي شعرت به الشخصية في تلك الدقيقة.

ونجد أيضا ما جاء على لسان الساردة: "**مرّ عليه شريط حياته سريعا من لحظته الحالية وفق تسلسل تراجعي حتى توقف في مشهد بدا له مبهما ثم تجلى بوضوح: رأى طفلا في الخامسة من عمره خائفا من النوم وحده في غرفته، كان يطلب النوم مع أبويه لكنهما يرفضان ذلك فيسهران معه يحكيان له القصص حتى ينام ثم يمضيان[2] الى غرفتهما**"

ونجد أيضا :"تذكرت تلك العبارة التي تبدأ بها والدة تشيخوف رسائلها اليه (يا ولدي القوي الذي يتحمل أيّ مشقة بصمت")[3] فالاسترجاع التي وظفتها الروائية كانت عبارة عن أحداث سبق وقوعها إلاّ أنها لم تمح من الذاكرة.

إن عملية إمساك الزمن في رواية سيلفي تكاد تكون شبه مستحيلة فالقارئ عند تعمقه لصفحاتها يلاحظ بناءا سرديا متخلخلا، اذ تتأرجح أحداثها بين الماضي تارة والحاضر تارة أخرى ولأنها استذكارية بامتياز حيث تعيد معظم المقاطع الاستذكاري في الرواية الشخصيات إلى ماضي يلطخ حاضرهم بالأسى. والشخصية الرئيسية في هذه الرواية من أكثر الشخصيات تقوقعا داخل الماضي فهو يخنق صوتها لتعجز بحضوره عن مخاطبة الحاضر والمستقبل.

ب-الاستباق: كما ذكرنا سابقا فالاستباق هو سرد لأحداث سابقة لأوانها أو محتملة الحدوث ويقوم على التوقع والاستباقات تأتي على شكل تنبؤات أو توقعات وتكهن مستقبلي لحدث ما.

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص37

[2] المصدر نفسه ص41

[3] المصدر نفسه ص52

والاستباقات في رواية سيلفي قليلة بالمقارنة مع الاسترجاعات وذلك لكون الرواية واقعية تروي ما سيكون ومن النماذج التي تضمنتها الرواية للاستباق ما جاء على لسان الشخصية في هذا المقطع القولي الذي جاء فيه ما يلي:"... **وأنا لن أصمت سأكتب أشياء لا تشبه الكتابة،انها لعنات ... اعترافات ... اتهامات ...**"[1]و تكمل الشخصية حديثها في استباق اخر فنجدها تقول: "**سأكتب لمارينا عني وعنها ... سأكتب إليها وحدها ربما لن تقرأ يوما هذه الدفاتر وربما لن يقرأها أحد، فهي لن تصلها ولن تحظى بأهمية النشر كرسائل حب عظيمة مثل رسائل: كافكا إلى ميلينا أو جبران إلى مي زيادة، غسان إلى غادة**"[2]

من خلال هذا الاستباق نجد الشخصية تضعنا في صورة ما سيكون مستقبلا ويتنبأ بأحداث قادمة بأنه سيكتب رسائل حب الى المسماة ب مارياوقد كشفت لنا الروائية لما هو آت من أحداث وعما سيتطور من حب سيتفقم بينهما.

ونجد استباقا اخر فيما جاء على لسان الشخصية:

"**ستنقضي الألف ليلة ولن أخرج من هنا...**"[3]

من خلال هذا الاستباق برزت حالة من اليأس وفقدان الأمل التي عاشتها الشخصية في وقت من الأوقات، وقد عمل هذا الاقتباس على زيادة عنصر التشويق والرغبة لإكمال باقي الزوايا لمعرفة الأحداث اللاحقة والتحقق ما إن كان هذا الاستباق سيتحقق أولا.

ونجد مثال آخر للاستباق:

"**اقترحت والدته أن تأخذه لطبيب نفسي لكن والده رفض بحجة أن الأطباء سيخضعونه لبرنامج علاجي يقتضي تناوله عقاقير يخشى عليه من ادمانها ...**"[4]

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص51

[2] المصدر نفسه ص51

[3] المصدر نفسه ص50

[4] المصدر نفسه ص54

في هذا المثال نجد والد الشخصية يتكهن بمصير ابنه المأساوي الذي سيتعرض له وهذا الحدث الذي لم يحدث في هذا الجزء من الرواية ربما سيكون لها جزء ثاني ويحدث فيها.

ونجد مثالا آخر:

"هذه الحياة سنعيشها مرة واحدة فقط، فحقا أعجب من المنافقين والمتملقين طيف لهم أن يضيعوا وقتا لا يعود بالعيش بوجهين لو قابل أحدهما الأخر لأنكره عليه"[1]

فالشخصية في هذا المثال تتنبأ بطول الحياة التي سنعيشها وهو ما ليس أكيد فهذا لا أحد يعلمه غير الله سبحانه، فهو في هذا المقطع القولي يتحسر ويتعجب من نفاق وتملق الناس الذين يعيشون بوجهين وجه منافق يحملون به الجهل والحقد والحسد ووجه مسالم يقابلون به غيرهم وجه مليء بابتسامة كاذبة مخادعة لمن تقابله.

وقد كانت هذه مجموعة الاستشراقات التي وردت في الرواية والتي عمدت على زيادة عنصر الرغبة في التعمق أكثر في باقيها والوصول إلى النتائج محتملة الحدوث وبث التشويق في نفس القارئ.

2-تسريع السرد:

أ-الحذف: أشرنا سابقا في الجزء النظري لمفهوم الحذف والذي وصلنا فيه إلى أنه: تقنية زمنية له الدور الحاسم في تسريع حركة السرد فهي تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما حدث فيها من أحداث. إذ يعتبر تقنية تعمد إلى تجاوز الأحداث السابقة وعدم الخوض فيها مع الإشارة للفترة الزمنية لتلك الأحداث.

ونجد له العديد من الأمثلة في رواية سيلفي منها:

"مضت ساعة، اثنتان، فساعات دون أن يحدث شيء مثل صدور جلبة على الأقل تطمئنه أنه ليس وحيدا، وأن محتجزه أتى لرأيته، فمن غير المعقول أن يتم إلقاءه هنا دون زيارة تفقدية"[2]

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص13

[2] المصدر نفسه ص13

ففي هذا المثال نجد حذفا لما مر من أحداث وقعت خلال الساعات السابقة فالكاتبة لم تتعرض لسردها اكتفت فقد بالإشارة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها هاته الوقائع.

ونجد مثالا آخر في ما جاء على لسان الشخصية:

"**بقي على حاله لساعات طويلة، كان كل شيء يوحي أنه حي لكن الزمن يبدوا متوقفا مثل ساعة كبيرة تعطلت بطاريتها، أو مياه راكدة توشك أن تجف كأن جسمه يتظاهر بالحياة لكنه منفصل عن ذاته وعن الوجود**"[1].

هنا القصة اكتفت بوصف الحالة النفسية التي كانت تعيشها الشخصية، فهي لم تتطرق اطلاقا الى ذكر ما حصل خلال الفترة المذكورة فنجدها اكتفت فقط بتحديد الفترة التي عاشت فيها الشخصية هذه الحالة المرعبة بقولها (ساعات طويلة)

ونجد أيضا:

"**أكملت أمي تسعة أشهر حملا بصعوبة بالغة، كادت تفقد حياتها اثر الولادة، تسعة أشهر من الحمل هذا العناء وحده كفيل بأن يبدي تجليات الإله في النبوءة عند الرجل ...**"[2]

في هذا المثال نجد تحديد الفترة الزمنية للحمل وهي تسعة أشهر انما لم تدخل الشخصية في سرد تفاصيل الأحداث الواقعة خلال هاته المدة.

ونجد موضعا اخر يحتوي على عنصر الحذف في:

"**السنوات الاولى من الدراسة مرت بسلام أو هكذا بدت بالنسبة لأمي ... لا نوبات صرع حدثت في القسم فقط غيابات متكررة لي ...**"[3].

وهنا نجد أن الشخصية قامت بحذف جميع التطورات الحاصلة خلال السنوات السابقة بدون أن تدل ولو على حدث بسيط وقع خلالها وهو ما نطلق عليه بالحذف الزمني

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص19

[2] المصدر نفسه ص45

[3] المصدر نفسه ص58

ونجد أيضا:

"لم يمض أقل من شهر حتى توجهنا الى أقرب عيادة في المدينة المجاورة، كان الطبيب مختصا في جراحة الأعصاب فتح عيادته منذ أشهر قليلة ..."[1].

فهنا الروائية عمدت إلى تجاوز الأحداث السابقة وعدم الخوض فيها مع الاشارة للفترة الزمنية لتلك الأحداث.

ونجد:

"بعد يومين عدت الى المدرسة أحسست وكأن عيون المعلمين والتلاميذ أشواك تود لو تنغرز في عيني ..."[2].

فالشخصية لم تذكر الأحداث التي جرت في اليومين السابقين بل اكتفت بذكر المؤشر الزمني الخاص بها مع إسقاط وقائعها والالتفات لما حدث بعد عودته إلى المدرسة.

ونجد مثالا آخر:

"بعد شهر من زيارة الطبيب توقفت عن الدراسة ..."[3]

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص61

[2] المصدر نفسه ص66

[3] المصدر نفسه ص92

وقد استعملت الروائية القطع أو الحذف لأن ما يهمنا نحن لا ما حدث فيها سابقا بل ما بعدها، أي لا تهتم بالمقدمات بقدر ما تهتم وتهمنا أيضا النتائج والنهايات، فالحذف يعمد إلى التسريع مع الإحاطة بالبحث دون اسهاب فيه ودون أن يترك وراءه ثغرات تؤدي إلى عدم الفهم.

ب –الخلاصة:

وهي تقنية زمنية ثانية تساهم في تسريع السرد بحيث يتم التعبير بواسطتها بمقطع صغير يعبر عن فترات زمنية طويلة فدور الخلاصة متمثل في "المرور السريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ"

وبهذا تكون الخلاصة هي الإيجاز أو الملخص.

وقد عرفت الخلاصة حضورا في رواية سيلفي نذكر منها:

"مرت الساعات الأولى في أجواء حماسية متفائلة حناجرنا تصدح بالأهازيج كهتافات النصر في المدرجات ..."[1].

فهنا الكاتبة عمدت إلى إسقاط الأحداث التي حدثت في الساعات الفائتة، والتقطت أحداث أهم منها عقبتها والتي تمثلت في الأجواء التي عاشتها الشخصيات في المدرجات والتي اختلطت بين الفرح والتفاؤل وغيرها من المشاعر...

ونجد أيضا:

"استيقظ يعقوب فجأة ... فتح عينيه ... لم ير الاّ الظلام حتى ظن أنه لم يفتحهما".

ففي هذه الخلاصة نجد أن عبارة "استيقظ يعقوب فجأة" كانت كافية لتوضيح **الأحداث** باختصار وتلخيص ما مرّ به يعقوب خلال نومه متجاوزة التفاصيل والتدقيق فيها لتمرّ سريعا عليها وتضعنا في الصورة الحقيقية للحدث الأكبر دون أن تترك علامة استفهام تصعب عليها فهم واستيعاب الأحداث.

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص100

ونجد:

"لاحقا لا أدري ماذا حدث بعدها كيف افترحت علي أن أعمل عندك نادلا في المطعم دون أجرة؟"[1].

ونجد مقطعا آخر:

"في اليوم الموال حملت نفسي على مضض وتوجهت إلى منزلها كنت قد أقسمت أنّي لن أعود إلى هناك[2] ".

هنا لخصت الساردة ما مرّ على الشخصية خلال تلك اللحظة والتي لم تذكر ما جرى فيها بل ذكرت مؤشرات لها دون اسهاب أو تطويل لتبرز حالة القلق التي احتضنت الشخصية.

ونجد:

"كنت أكبر بسرعة يا حبيبتي، سبعة وعشرون عاما مرّت كلمح البصر ..." [3]

فالساردة هنا ألقت كل الأحداث التي جرت خلال 27 سنة وتجاوزت الخوض في تفاصيلها لتشير اليها ب: سبعة وعشرون سنة مرت كلمح البصر.

فالرواية كانت ذات بنية زمنية متداخلة مملوءة بالذكريات والارتدادات ورغم ذلك التعقيد الذي كانت موسومة به زمنيا الاّ أنه أضاف اليها رونقا ولمسة شعرية جعلت منها وكأنها دفتر ذكريات يقرأه علينا صاحبه فنحلق معه في دهاليز الذاكرة.

3-ملخص الرواية:

إن رواية سيلفي من تلك النصوص التي تضيف إلى معارفها، وهي لا تضيف إلى معلوماتها الموظفة فحسب، بل تضيف إلى فن الرواية ديكورات جديدة، حين جعلت من الرواية وتقنياتها مجرد أثاث معرفي قابل للتجديد، وإعادة الهيكلة والهندسة والتشكيل. ودائماً أقول بأن النص الذي

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص106

[2] المصدر نفسه ص127

[3] المصدر نفسه ص125

لا يضيف لجنسه هو نص ميت. تدور أحداث الرواية حول يعقوب وحسن ومروان فكان يعقوب هو الإبن الوحيد لعائلة غنية ومعروفة، والده أستاذ ثانوي وأمه صيدلانية، فكان سعيدا بذلك الدلال الذي حضي به، أما حسن مصاب بالصرع، يهرب من حقيقته، ويحاول تقبل مرضه بارتداء الاقنعة، المتعلق بأمه التي يراها تحميه من كل انهيار، بدأت معاناته منذ لحظة الولادة مع الارتفاع المستمر لدرجة الحرارة، اما مروان فهو الذي فقد امله من الوطن، وقرر أن يهرب منه مهاجر غير شرعي تطحنه الغربية، يدعي أحيانا أنه لاجئ سوري كي لايقبض عليه. فكانت فاطمة هي الفتاة التي أحبت مروان بغباء، والدها مقاول ناجح وله معارف تضمن له الفوز بأي مناقصة وطنية لانجاز مشاريع البناء والتهيئة أما الزهرة هي ام حسن تعمل طباخة في مطعم الاقامة الجامعية بنظام المناوبة يوما بعد يوم، ترتدي حجابها، عباءة سوداء وخمار تغير لونه عند كل خروج، وحذاء خفيفا، تتوجه الى عملها عند الساعة السادسة صباحا، وتعود بعد الساعة الثانية.

4-المشهد:

هو حالة التوافق التام، بين حركة الزمن وحركة السرد حيث يتحرك أفقيا وعموديا بنفس حركة الحكاية، فتتساوى بذلك المسافة الزمنية "مستوى الحكاية" والمسافة الكتابية "مستوى النص.[1]

ويقصد به المقطع الحواري، حيث ينقل الينا الراوي تدخلات الشخصيات كما هي في النص محافظة على صيغتها الأصلية، والمشهد هو الفعل العكسي للخلاصة من حيث هو تركيز وتفصيل للأحداث بكل دقائقها، وذلك لأنه يتمحور حول الأحداث المهمة في النص الحكائي

ويرى تودوروف أن المشهد عبارة عن "**وحدة من زمن الحكاية تقابل وحدة مماثلة من زمن الكتابة**"[2].

ويعرفه لطيف زيتوني الحوار: "**بأنه تمثيل للتبادل الشفاهي، وهذا التمثيل يفترض كلام الشخصيات بحرفيته، سواء كان موضوعا بين قوسين أو غير موضوع، ولتبادل الكلام، بين**

[1] عمر عاشور، البنية السردية عند طبيب صالح، ص22

[2] عمر عبد الواحد، شعرية السرد، ص67

الشخصيات أشكال عديدة كالاتصال والمحادثة، والمناظرة والحوار المسرحي...الخ". "هذا" ويترك السارد في المشهد مهمة السرد ويفسح المجال للحوار الذي تعبر عبره الشخصيات عن همومها وشواغلها فيتطابق زمن الحكاية مع حجم الخطاب"[1].

ويمكن تحقق حركة المشهد عبر ثلاث طرق هي:

-مشهد حواري عن طريق الحوار بين الشخصيات وينقسم الى: حوار خارجي أو حوار داخلي مونولوج.

الجمع بين الحوار والوصف.

-مشهد حدثي: عن طريق الصورة أو الأحداث الموصوفة في مكان ما، حيث تحدث حركة معينة ترصد بصريا، عن طريق المشاهد[2].

يعد المشهد او الحوار تقنية من تقنيات التعبير الفني من خلالها يتيح الراوي الفرصة لشخوصه التعبير عن نفسها حيث يخلق حالة من التفاعل. وتقنية الحوار عنصر مساعد للعناصر الأخرى التي يتشكل منها النص الروائي.

"ويسميه ج.جينيت ب "scéne" بينما يسميه تودوروف ب "le style directe" عكس الخلاصة... فإن المشهد عبارة عن تركيز وتفصيل لأحداث بكل دقائقها، ولم لا وهو يتمحور حول الأحداث المهمة المشكلة للعمود الفقري للنص الحكائي[3].

وينهض الحوار بوظائف متعددة في الرواية الجديدة:

"فقد يوظف في تطوير الحدث والإبلاغ عنه. فضلا عن تركيزه على الشخصية والكشف عن حالتها النفسية. واستنادا الى ذلك، فإنه من الممكن أن يعد الحوار (معيارا نفسيا دقيقا" يستطيع

[1] عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية...نف-أحمد ابراهيم الهواري، ص133

[2] بان البنا، الفواعل السردية دراسة في الرواية الاسلامية المعاصرة، ص62

[3] عبد العالي بو طيب: اشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول، المجلد، العدد الثاني، صيف 1 أفريل 1993 ص139

أن يصنف نفسيات الشخصيات بذكاء وحذف بالإضافة الى تطويره لهذه الشخصيات وتنميته للحدث)[1].

وظيفة الحوار لا تقتصر على الكشف عن طبيعة الشخصية الاجتماعية او المادية او النفسية، بل أبعد من ذلك: فنحن لا نعرف سلوك الشخصية فحسب، بل ندرك لماذا أقدمت على هذا الفعل دون سواء، فالحوار الروائي الفعال هو الحوار الذي "يرفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها المختلفة وشعورها الداخلي تجاه الأحداث والشخوص الاندماج في النص ليتمكن القارئ من الشعور بالمشاركة والتفاعل مع الحدث، وكذلك ينبغي أن يوظف الحوار من أجل المستمع لتقريب الفكرة التي يعرضها المؤلف، ولتحقيق التواصل بين النص والمستمع"[2].

ويتجلى التكنيك الحواري في نوعين:

أ- الحوار الخارجي (Dialogue):

في تقنية الحوار الخارجي يفتح المؤلف المجال أمام شخصيات الرواية لتبادل الحديث وكذلك يسلط الضوء عليها عن قرب وذلك "في اطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة.

فالأسلوب الحواري يكشف عن نفسية الشخصية ونواياها، حيث يستعمله الروائيون: "للكشف عن الملامح الفكرية للشخصية الروائية ولتحديد علاقة زمنية ظاهرة في المشهد من خلال وضع الشخصيات في اطار الفعل والحركة والنطق"[3].

وبذلك يتساوى زمن القصة وزمن الحكي.

ب- الحوار الداخلي (monologue):

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن 2004 ص213

[2] المرجع نفسه ص213

[3] المرجع نفسه ص214

يعد المونولوج نوعا اخرا من أنواع الحوار، وهو خاص بذات السارد فهو: "ذلك التكنيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية، والعمليات النفسية لديها دون التكلم على نحو كلي أو جزئي"[1].

فهو حوار داخلي يحدث الشخصية وذاتها وعاكسا بذلك مجموعة من الصراعات الداخلية أو ربما الانفصام الذي تعيشه الشخصية. "وهو حوار يجري داخل الشخصية ومجاله النفس أو باطن الصخية، ويقدم هذا هذا النوع من الحوار المحتوى النفسي والعمليات في المستويات المختلفة لانضباط الواعي، أي تقديم الوعي... وقد شاع هذا النمط من الحوار في الرواية الجديدة التي افادت من علم النفس، وتمكنت من فهم الأبعاد النفسية والعقد النفسية التي تواجه الانسان المعاصر[2].

وعليه فالمشهد يعني "بعبارة اخرى" أن يتنازل الراوي عن مكانه الطبيعي، ليترك الشخصيات تتحاور فيما بينها حوارا يطول زمانه أو يقصر.

المشهد من حيث طبيعته يناقض التلخيص، فالمشهد لا يمر سريعا على الأحداث ليبرز دلالتها أو بعللها، كما هي وظيفة التلخيص، بل هو السرد بمطابقة بين زمن القصة وزمن الحكاية[3]. وهو "**موضع تركيز درامي متحرر تماما... من العوائق الوصفية والخطابية وأكثر تحررا من التداخلات المفراقة زمنيا**"[4] وهو "**أسلوب العرض الذي تلجأ اليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر**"[5] ، فسميت "**هذه الحركة بالمشهد، لأنها تخص الحوار**"[6]. وغني عن القول، أن وجود المشاهد الحوارية وبثها في تضاعيف العملية السردية، يكسب الرواية مزيدا من التنويع على محور السرد، وبعد ذلك تكسر رتابته "**فالابطاء المفرط الذي يقوم به المشهد، على**

[1] يوسف حسن عوض، الزمن في الرواية العربية، أطروحة دكتوراه، قسم الجامعة الأردنية 2002 ص241

[2] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن 2004 ص220

[3] التحليل البنيوي للرواية العربية: ص157

[4] خطاب الحطاية: ص121، وينظر: التحليل البنيوي للرواية العربية: ص157

[5] معجم مصطلحات نقد الرواية: ص154

[6] تقنيات السرد الروائي ص83

حساب حركة السرد الروائي لا يأتي عبثا أو بهدف ايقاف نمو حركة السرد بل هو ابطاء فني، من شأنه أن يسهم في الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات الروائية التي يعرضها الراوي عرضا مسرحيا مباشرا أو تلقائيا"[1]. فالأمر الذي يجعل السرد في أشد حالة من البطئ، هو عندما يتم ذكر الأحداث بكل تفصيلاتها، وفيه تتم المساواة بين السرد والحكاية أو القصة المتخيلة[2].

وتعد تقنية المشهد من الناحية الزمنية، وسيلة تحد من انطلاقة السرد، وتبطئ بالنتيجة من حركية ايقاعه المتدفق على طول الفاعلية السردية، فيحدث بذلك نوع من التطابق بين زمن السرد وزمن القصة، والمشهد لأنه يقدم اللحظات المشحونة بشحنة خاصة، ويقول لوبوك بأن في المشهد يشاهد القارئ القصة وكأنها مسرح يتتبع عليه الشخصيات وهي تتحرك[3]، وهو يمثل الانتقال من العام الى الخاص ويمتاز بتزامن الحدث والنص حيث نرى الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم، لذلك يستخدم المشهد اللحظات المشحونة، ولهذا صحيح القول: ان الراوي يقدم **"ذروة سياق من الأفعال وتأزمها في المشهد"[4] "فتصبح ازاء حركة زمنية متطابقة تبنى بتعطيل الزمن في الرواية وتعلن عن تعليقه الى حين انتهاء المشهد واستعادة السرد لوتيرته الطبيعية"[5]**.

يلعب المشهد دورا دراميا في الحركة الزمنية للرواية، فالمشهد فترة زمنية قصيرة يمثلها السارد في مقطع نصي طويل وفيه تبرز الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وهذا ما تؤكده "سيزا قاسم" بقولها: **"ويتميز المشهد بتزامن الحدث والنص حيث نرى الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم"[6]**.

---

[1] امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، دمشق 1997، ص89

[2] ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ص65

[3] ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ص90

[4] المرجع نفسه ص90-91

[5] بنية الشكل الروائي: ص174

[6] سيزا قاسم، بناء الرواية "دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ"، ص58

ويرى "حميد لحميداني": **"ان المشهد يشمل –بشكل عام– اللحظة التي يكاد أن يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق ويأتي حواريا"[1]**. وصيغته 'زح=زق"[2] ، بمعنى زمن الحكي يساوي زمن القصة.

فالسرد هو تمثيل للتبادل الشفاهي، وهذا التمثيل عرض كلام الشخصيات بحرفيته، فالمشاهد تشكل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة، من حيث مدة الاستغراق[3].

ماعدا المشهد من حركات سردية سبق تناولها يعد انحرافا عن الشكل المعياري الذي تكون فيه الفترة الزمنية الموصوفة مساوية تقريبا لزمن القراءة[4].

وقد وردت تقنية المشهد بصورة واسعة في رواية "**سيلفي**" حيث نجد الكاتبة قد وظفت أسلوب الحوار بنوعيه الخارجي والداخلي ومن المقتطفات الحوارية التي دارت في الرواية

أ–الحوار الخارجي:

نجد الحوار الذي جرى بين أم الشخصية ووالدها حيث نجد:

قالت أمه: أنت اللي فتحتله العين، كل ما تجي نهدر معاه تقل لي خليه

فيرد الأب مغتاضا: وأنت دللتيه حتى معادش يخاف[5].

فهنا مزجت الكاتبة بين اللهجة العربية الفصحى وبين اللهجة العامة الجزائرية التي نعتمدها في حديثنا حيث بينت من خلال الحوار الحاصل النقاش الحاد الذي دار بين الشخصيتين في اطار

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص87

[2] جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص109

[3] حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص78

[4] نبيل حمدي الشاهد في بنية السرد في القصة القصيرة للنشر والتوزيع الوراق ط1 2013، ص188

[5] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص08

تربيتهما لابنهما فكان كل منهما يضع اللوم على الآخر ويجعله سبب في فساد الطرف الثالث وهو الابن.

ونجد حوارا آخر:

ففي نقاش حاد قال لزميله: **لماذا هذا الحقد على اليهود؟ انهم أقلية تبحث عن حقها في الحياة.**

أجابه الزميل: **لم يكن الدين ليكون أصل للمشكلة لولا أن الصهيونية حركة تستمد قوميتهما من اليهودية....**

ويتابع يعقوب حديثه مع زميله قائلا:

كل الأمم قوميات تستمد أحقيتها باسم الخرافة والاديان...

رد عليه زميله قائلا:

أنا لا اراوغ يا يعقوب ولا أخلط بين المواضيع أنت تعرف هذا جيدا ... الشريفون هم الأحرار الذين لا يمنعهم عرقهم ولا أصولهم من مناصرة القضايا الانسانية...[1]

فهذا الحوار الذي دار بين يعقوب وزميله والذي تحاورا من خلاله على أصل الديانات وقوميتها.

ونجد مشهدا اخر:

أجاب يعقوب بنبرة مرتجفة ... : نعم من أنت؟

-أنا هو أنت يا يعقوب

-انتفض يعقوب فزعا ... من؟ أنت أنا ... كيف هذا؟ يارب ساعدني...

-قال الصوت: لا تخف يا يعقوب ... أنا هنا لانقذك؟

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص28

-أخبرني من أنت أولا؟ أنت تخيفني يا هذا[1]

فهنا المشهد دار بين يعقوب ووته الذي كان بمثابة مواجه له اذ أن هذا الصوت كان هو الجانب الذي لا يحبه يعقوب في نفسه، فهنا الكاتبة استطاعت التعبير عن هذا الصراع القائم بين الشخصية ونفسها بأسلوب فني راق مبهر أبدعت في تطبيقه بشكل لافت وجذاب للقارئ.

ونجد ايضا:

قال الطبيب: ولدك يكرز ... أعصابه نار... يلزمه علاج سريع والا تأزمت حالته

سأله أبي بامتعاض: واش تقصد يا حكيم؟ ولدي مهبول؟[2]

فهذا المشهد يوحي لنا بحالة الخوف التي كان يعيشها أب يعقوب في حواره مع الطبيب فقد أبرز هذا الحوار حالته وما شعر به خوفا على ولده.

ب-الحوار الداخلي:

وعلى عكس الحوار الخارجي لم تعتمد الكاتبة كثيرا على هذا النوع من المشاهد ومن بين النماذج القليلة جدا التي وردت داخل الرواية نجد كلام يعقوب مع نفسه:

استيقظ يعقوب فجأة ... فتح عينيه ... لم ير إلاّ الظلام حتى ظن أنه لم يفتحهما قال في نفسه: انه ليل شتوي طويل هذا الذي لم ينته بعد يبدو أني نمت باكرا هذه الليلة[3].

فهذا المشهد بين حالة الرعب التي عاشها يعقوب وسط الظلام ما جعله يكلم نفسه ليقلل من حدة هذا الإحساس الرهيب الذي عاشه في تلك اللحظة.

ونجد أيضا:

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص38

[2] المصدر نفسه، ص53

[3] المصدر نفسه، ص05

"فرك جبينه بعصبية وقال كمن يحدث شخصا غبيا: استخدم عقلك خدم مخك ..."[1]

فالكاتبة عمدت الى الخلط بين الفصحى والعامية لكي لا تغفل عن لغة الأصل وترسخها من خلال روايتها وهذا ما زاد من وطنية اللغة العامية الجزائرية وشعبيتها.

ونجد مشهدا داخليا أيضا في:

قال بصوت مسموع كمن يراجع للإمتحان:

اخر مرة قبل أن استيقظ من هنا كنت مع أصحابي زاكي وياسين وحمزة ...[2]

فهذا المشهد جاء عبارة عن مقتطفة استذكارية استرجع بها يعقوب ايامه مع أصدقائه وتذكر حلاوة ومراراة ما عاشوه معا.

وقد كانت هذه جملة من المقتطفات الحوارية التي وردت في الرواية والتي لم نستطع الإلمام بها جميعا نظرا لكثرة ورودها، ما نستطيع قوله حول الحوار الخارجي والداخلي اللذان وظفتها الروائية أنهما كانا من الأليات التي عملت على زيادة جمالية الرواية وخاصة اعتمادها على اللغة العامية التي أضفت حسنا وابداعا في مضمون الرواية وهذا ما زادها استحقاقا بأن تكون من بين أفضل الروايات الجزائرية في الساحة الأدبية كونها حافظت على شعبية لغتنا ووطنيتها.

[1] نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص13

[2] المصدر نفسه ص23

خـــــــاتمـــــــة

توصلنا في نهاية دراستنا للبنية الزمنية في رواية سيلفي لنسرين بن لكحل الى مجموعة من النتائج يمكن حوصلتها في الآتي:

- تعد بنية الزمن من أهم العناصر السردية التي تبنى عليها الرواية فهي جزء لا يتجزء منها، تربط بين العناصر الأخرى لرواية وتكملها فلا شخصيات ولا مكان ولا أحداث بدون زمن.
- للزمن أهمية كبيرة في بناء العمل الروائي اذ لا يخلو أي عمل روائي منها.
- لعب الزمن دورا كبيرا في تطور الأحداث وتقدمها وسيرها من بداية الرواية الى نهايتها.
- قامت الكاتبة بانشاء روايتها باعتمادها على المفارقات الزمنية التي تنطوي تحت عنصر الزمن والتي تمثلت في الاسترجاع والاستباق حيث جاءت هذه المفارقات على شكل استرجاع للماضي والتطلع للمستقبل.
- اعتمدت الروائية على زمن الحاضر مع العودة الى الماضي من حين لآخر لربط الحاضر بالماضي.
- اعتمدت الكاتبة في روايتها على الميلونج الداخلي والحديث النفسي لتبرز لنا الحالة النفسية للشخصيات الروائية.
- لعبت تقنية الحذف دورا كبيرا في تسريع السرد في الرواية حيث تجاوزت فيه الساردة العديد من الفترات الزمنية وعمدت الى عدم التطرق اليها والدخول في تفاصيلها بهدف ترك القارئ حرية تأويل الأحداث.
- ظهرت تقنية الخلاصة بنسبة قليلة كونها ساهمت في عدم تضخم النص وتجاوز بعض الأحداث التي لم يلزم التطرق اليها والخوض فيها خلال دراسة الرواية.
- وفي الأخير نشكر الله عزّ وجلّ على ما أمدنا به من قدرة لإتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الذي كان خير عون لنا وسندا قويا ارتكزنا عليه في مسيرتنا التي سرناها في بحثنا هذا.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

1. نسرين بن لكحل، رواية سيلفي، موفم للنشر، الجزائر، 2019

القران الكريم

ثانيا- المراجع:

أ-الكتب العربية:

1. أحمد حمد النعيمي، ايقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ط1

2. إدريس بوديبة، الرؤية والبنية السردية في روايات طاهر وطار، قسنطينة، ط 1، 2000

3. أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، اللاذقية ن سوريا، ط1، 1997

4. أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني، مطابع الهيئة المصرية، دت، دط

5. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1990

6. بان البنا، الفواعل السردية دراسة في الرواية الاسلامية المعاصرة

7. حلمي القاعود، النقد الأدبي الحديث، دار النشر الدولي، ط1، 2006

8. حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991

9. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1989

10. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (زمن، السرد التبئير)، المركز الثقافي العربي، لبنان،ط4، 2005

11. سعيد يقطين، الكلام والخبر

12. سيزا قاسم، بناء الرواية

13. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي

14. الصادق قسومة، الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، ط، 2000

15. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998

16. علال شنقوقة، المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية، بالسلطة السياسية، نشر رابط كتاب الإختلاف الجزائر ن ط1، 2000

17. عمر عاشور، البنية السردية عند طبيب صالح

18. عمر عبد الواحد، شعرية السرد

19. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية...نف-أحمد ابراهيم الهواري

20. لونيس بن علي، الفضاء السردي في الرواية الجزائرية

21. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2018

22. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية (دراسة في نقد النقد) ن منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003

23. محمد هادي مرادي وآخرون، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات الأدب المعاصر، ع16، دت

24. منير البعلبكي ورمزي البعلبكي، موسوعة المورود العربية، دار العلم للملايين ن بيروت، لبنان، دط، دت، المجلد 1

25. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004

26. نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، جدار للكتاب العالمي عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ط1

27. نبيل حمدي الشاهد في بنية السرد في القصة القصيرة للنشر والتوزيع الوراق ط1 2013

28. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن 2004

29. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنيوي)، دار الفرابي للنشر، ط3، بيروت، 2010

ب- الكتب المترجمة

30. جيرار جينيت، خطاب الحكاية

31. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر السيد إمام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003 ط1

32. مندلاو، الزمن والرواية، تر: بكر عباس وإحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997، ط1

ج- المعاجم:

33. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، ج1، دار صادر، بيروت، ط1، 1997

34. عبد لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية (معجم عربي)، مكتبة لبنان الناشرون، ط1، لبنان، 2002

35. مجد الدين (فيروز أبادي)، القاموس المحيط، د.ط، دار الحديث، القاهرة، سنة 2008

36. معجم مصطلحات نقد الرواية

هـ- المجلات:

37. مجلة كلية العلوم الإسلامية، الهيئة الصادرة، العدد13، الموصل، العراق، 2013م

38. محلية قراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، ع8،المكان 2015

39. عبد العالي بو طيب: اشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول، المجلد، العدد الثاني، صيف 1 أفريل 1993

د- الرسائل:

40. قاسم بن موسى بلعديش، بنية الخطاب عند محمد عبد الحليم عبد الله، رسالة الماجستير، إشراف محمد العيد تاورتة، جامعة، 2008/2007

41. يوسف حسن عوض، الزمن في الرواية العربية، أطروحة دكتوراه، قسم الجامعة الأردنية 2002

فهرس الموضوعات

الفهرس

-كلمة شكر و إهداء

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول : مفاهيم نظرية في البنية

مفهوم البنية 1

أ- لغة 1

ب- اصطلاحا.....1-2

مفهوم الرواية.....2

أ- لغة.....2

ب- اصطلاحا 3-4

مفهوم الزمن.....5

أ- لغة 5

ب- اصطلاحا.....5-6

أنواع الزمن.....6-7

أ- الزمن الداخلي.....7

ب- الزمن الخارجي 7

مستويات الزمن.....8

المستوى الأول 8

الاسترجاع.....9

أ-الاسترجاع الداخلي.....9

ب-الاسترجاع الخارجي.....9

الاستباق.....9-10

أ-الاستباق كتمهيد.....10

ب-الاستباق كإعلان.....10

خامسا:المدة.....10

تبطيئ السرد.....11

أ-الوقفة الوصفية.....11

ب-المشهد.....11

ينقسم الى:

الحوار الداخلي.....12

الحوار الخارجي.....12

تسريع السرد.....12

أ-الحذف.....12

ب-الخلاصة.....13

الفصل الثاني : رواية سيلفي لنسرين بن لكحل

1-المفارقات الزمنية في رواية سيلفي للروائية نسرين بن لكحل:

أ-الاسترجاع.....16-18

ب-الاستباق 18-19

2-تسريع السرد.....20

أ-الحذف.....20-22

ب-الخلاصة.....,.....23-24

3-ملخص الرواية.....24

4-المشهد..... 25

أ-الحوار الخارجي.....27

ب-الحوار الداخلي.....27-28

الخاتمة.....35

قائمة المصادر و المراجع 37-40

فهرس الموضوعات.....42-44